

851 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ وحافظ حكمي رحمة الله تعالى واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:01
فقال مسلم رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا بديل عن عبد الله بن لشقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يسعدانها. قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه - 00:00:34
فينطلق فينطلق به الى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر نتنها وذكر لعنها وذكر لعننا ويقول اهل السماء - 00:00:53

روح خبيثة جاءت من قبل الارض. قال فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل. قال ابو هريرة رضي الله عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيطة كانت عليه على انفه هكذا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:12
الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:32
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم هو من جملة الاحاديث المثبتة لنعيم القبر - 00:01:55

وعذابه وفي هذا الحديث ان الروح روح المؤمن اذا خرجت تلقاها ملكا يسعدانها وقد عرفنا فيما سبق ان من يتولى القبض قبظ الروح هو الملك قل يتوفاكم ملك الموت ومرا معنا ايضا - 00:02:16

في اوائل الاحاديث التي ساق المصنف رحمة الله تعالى ان ملائكة بياض الوجوه ينزلون معهم اكفان من الجنة وهنا ذكر ملكان وهو لا يتنافى مع ما سبق فالذي يتوفى الروح هو ملك الموت - 00:02:45
والذين يأخذونها منه اهما هؤلاء الملائكة سبق ان مرروا معنا في حديث البراء رضي الله عنه في اوائل ما ذكر المصنف رحمة الله نزل اليه ملائكة من السماء بياض الوجوه كأن وجوههم الشمس - 00:03:13

معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فهو لاء الملائكة مهمتهم تكفين للروح ولهذا يستفاد منه ان الميت المؤمن له كفن الاول هو ما يقوم به اهله وذووه ومن يقوم على تغسيله - 00:03:38
المعروف والمبينة احكامه في كتب الاحكام وهو كفن لجسد الميت الذي فارقته روحه ثم هذه الروح التي فارقت الميت ايضا لها كفن لها كفن اخر وكفنه ايضا من نوع خاص - 00:04:12

كفن من الا الجنة اكفان من الجنة وحنوط من حنوط الجنة فاذا كما ان الميت نفسه اذا مات وخرجت روحه يكفن بعد الغسل فان روحه ايضا تتولى هذه الملائكة الذين صفتهم انهم بياض الوجوه كالشمس معهم اكفان من الجنة يكفون - 00:04:44
هذه الروح يضعونها في هذا الكفن الذي من الجنة ثم كما جاء في هذا الحديث تلقاها ملكان يسعدانها. تلقاها ملكان يسعدانها قال

حمداد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض - 00:05:17

صلى الله عليك وعلى جسد كندي كنت تعمرينه وصلة الملائكة على العبد دعاء له. دعاء له بكل خير دعاء له بكل خير هو الذي يصلى عليكم وملائكته فينطلق به الى ربكم عز وجل - 00:05:47

ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل انطلقوا به الى اخر الاجل والاقرب والله اعلم في المعنى مما ذكر في آآ في معنى هذا اللفظ اي الى قيام الساعة اي الى قيام الساعة الى يوم القيمة - 00:06:18

وهي الحياة البرزخية وهي الحياة البرزخية قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعننا اي للروح روح الكافر الخبيثة هناك في المؤمن تصلى عليه الملائكة - 00:06:46

وهنا في في حق الكافر يلعن واللعن طرد ابعد من رحمة الله عز وجل ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فينطلق به الى اخر الاجل الى اخر الاجل - 00:07:13

قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربطه يعني قطعة من اللباس او القماش كانت عليه يعني كان لابسا لها على انفه هكذا يكون ابو هريرة لما قال على انفه هكذا - 00:07:37

اه رضي الله عنه ذكر صفة معينة لا ندري تحديدا كيف فعل لكن من رأوه آآ علموا الصفة التي فعلها لكنه في الجملة آآ اخذ طرف ردائه فوضعه على انفه وانت تعلمون ان - 00:08:02

هذه الاية متى يفعلها فالانسان عندما يتأنى من رائحة نتن رائحة خبيثة عندما يتأنى منها يتقيها وضع شيء من ردائه على انفه حتى تذهب الرائحة وتنتهي - 00:08:21

فلما ذكر عليه الصلاة والسلام بث رائحة الكافر وانها رائحة خبيثة فعل هكذا عليه الصلاة والسلام لان الرائحة الخبيثة من شأنها انها تؤذى ان من شأنها انها تؤذى وان وانها تتلقى بهذا الصنيع وانها تتلقى بهذا الصنيع ولهذا وضع شيئا - 00:08:44

على انفه صلى الله عليه وسلم. قد يكون ذلك منه عليه الصلاة والسلام اشعار بشدة نتن آآ هذه الرائحة وانها رائحة مؤذية تتلقى بهذه الطريقة التي صنع عليه الصلاة والسلام - 00:09:15

نعم قال رحمة الله تعالى ولهمما عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الله اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. هذه التعوذات - 00:09:40

اربع هي من اعظم ما ينبغي ان يتبعه بالله منه. ولهذا امر عليه الصلاة والسلام بان يؤتى بها في الصلاة قبل السلام فرضها ونفلها ومن اهل العلم من يرى وجوب ذلك - 00:10:03

وقد جاء في الحديث ان النبي قد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شهد احدكم فليقل او فليتعوذ من اربع فامر بذلك اه عليه الصلاة والسلام فهذه - 00:10:23

الامور الرابعة هي من اشد ما واعظم ما ينبغي ان يحرض المرء على التعوذ بالله منها تعودا مطلقا في عموم اوقاته وتعودا خاصا في دبر صلاته قبل ان يسلم صلاته فرضها ونفلها نعم - 00:10:43

قال رحمة الله تعالى وقال الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في عذاب القبر. حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف البصري قال اخبرنا بشر ابن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:11:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول هو عبد الله رسوله - 00:11:26

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده رسوله. فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذرعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى - 00:11:46

اهلي فاخبرهم فيقولان نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مرضجه ذلك ومن مرضجه ذلك. وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري. فيقولان قد - 00:12:06

كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتختلط اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه من مرضجه من مرضجه من مرضجه ذلك. ثم اورد رحمة الله تعالى - [00:12:26](#)

هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو عند الترمذى وغيره وهو حديث ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام احتاج به واعتمد جماعة من الحفاظ وائمه الحديث فهو حديث ثابت عن نبينا الكريم صلوات - [00:12:46](#)

والله وسلامه وبركاته عليه. قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان زرقاء جاء في بعض الروايات ما يوضح ذلك سود الوجوه زرق العيون وهذه اه الصفة ليست مألوفة - [00:13:09](#)

للمرء وهيئة غير معتادة ولعله لذلك كان اسم هذين الملائكة المنكر والنكير لانهما يأتيان على صفة غير معهودة غير مألوفة لم يعتد الانسان لم يعتدتها ولا يلتفها وهذا يتناسب مع الامر - [00:13:34](#)

لأنهما فقانان جال الفتنة والامتحان ولها انظر الى عمل المرأة الصالح عندما يأتيه في قبره وقد مر معنا الحديث قريبا يأتيه على بصفة طيبة ورائحة طيبة وثياب بيضاء لان هذا امر اخر هذا جاء يحمل بشارة اما هذان فجاء لي فتنة - [00:14:04](#)

فتنة القبر وهي من اعظم الفتن وقد قال عليه الصلاة والسلام كما مر معنا قريبا انكم تفتون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال وعرفنا ان فتنة المسيح الدجال هي اكبر الفتنة - [00:14:30](#)

واعظمها وما من نبي بعثه الله الا حذر امته هذه الفتنة فیأتيه اه ملكان بهذه الصفة يقال لهم لا احدهما المنكر والآخر النكير ويقال لا احدهما المنكر والآخر النكير وهذان الاسماء من الاسماء الثابتة - [00:14:50](#)

لبعض الملائكة في هذا الحديث عن رسول الله الكريم عليه الصلاة والسلام. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل اي محمد عليه الصلاة والسلام. قال في هذا الرجل لان الموطن امتحان - [00:15:17](#)

امتحان واختبار ما تقول في هذا الرجل والاشارة الى الرجل اي الذي يمتحن في الناس ويسألون عنه. لان لانه آآ عليه الصلاة والسلام واسطة بين الله وبين العباد في معرفة دين الله سبحانه وتعالى. ولها صار جزءا من الامتحان - [00:15:40](#)

الذي لا نجاة الا به فيسأل الناس عن الرسول لان دين الله لا يعرف اصلا الا من طريقه. ولا يهتدى الى دين الله الا من طريقة ولا يكون المرء من اهل الدين دين الله عز وجل الا اذا امن بالرسول وعرفه - [00:16:08](#)

فالمعرفة بالرسول اصل يقوم عليه الدين لا يقوم الدين الا على المعرفة بالرسول عليه الصلاة والسلام. ولها كان احد الاصول الثلاثة العظيمة التي يسأل عنها المرء في قبره. قال فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل - [00:16:31](#)

فيقول ما كان يقول لاحظ الجملة العظيمة فيقول ما كان يقول ما معنى ذلك اي ما كان يعتقد في الدنيا عقيدة ثابتة مستقرة وعقيدته ثابتة مستقرة يقول ما كان يقول اي يقول ما كان يعتقد - [00:16:52](#)

والقول هنا الاعتقاد القول هنا الاعتقاد الذي اه كان مستقرنا ثابتنا في قلبه لا تردد عنده فيه ولا شك ولا ريب. فهو ثابت على ذلك. فيقول ما كان يقول اي في الدنيا - [00:17:18](#)

ثم ذكر القول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمداما عبده ورسوله. يقول ذلك كله بثبات - [00:17:42](#)

ثبته الله سبحانه وتعالى في هذه الفتنة العظيمة الشديدة كما قال الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين افعل الله ما يشاء - [00:18:01](#)

قوله اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمداما رسول الله في عظم شأن الشهادتين وهم النجاة في عظم شأن الشهادتين وانهما النجاة. اما شهادة لا الله الا الله فهي توحيد الله واخلاص الدين له - [00:18:23](#)

واما شهادة ان محمداما رسول الله فهي طاعته ولزوم نهجه. واتباع ما جاء به لان الله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فشهادة اه شهادة ان - [00:18:45](#)

ان محمداما رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر قال فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا قد كنا

نعلم انك تقول هذا نحن على علم - 00:19:04

بذلك لكن هذا امتحان وآيا ينجو وينجح فيه بتثبيت الله له لصحة ومعتقده في الدنيا وسلامته من الضلال ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا سبعون ذراع في سبعين ذراع هذه مسافة ليست قليلة - 00:19:24

وهذا الذراع هذه ليست قليلة سبعون ذراعا في سبعين ذراع. وانت عندما ترى الميت يدفن ترى من حوله قبوره. محيطة به فاين المساحة ولهذا ينتبه هنا الى قضية مهمة اشار اليها ابن تيمية رحمة الله - 00:19:51

بكلمة جميلة جدا قال في معنى كلامه قال نعيم القبر وعذاب القبر لا يقال فيه كيف نعم نعيم القبر وعذاب القبر لا يقال فيه كيف ما يقال هنا كيف آآ - 00:20:15

يكون سبعين ذراع المسافة لا تكفي او مثلا يأتي في الحديث فيقعدانه يقول كيف يقعدان المسافة ما تكفي ان نحن رأيناه دفن في مكان يكفيه مضطجعا كيف يقعدانه؟ فامور القبر من نعيم او او عذاب لا - 00:20:34

وقال كيف لكن ماذا يقال ان الله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء قدير هذا الذي يقال ان الله على كل شيء قدير لا تقايس الامور بافهمانا القاصرة وعقولنا الضعيفة. لا الامر هنا ما والمقام قدرة الله سبحانه. والله على كل - 00:20:54

كل شيء قدير لا يعجزه سبحانه وتعالى شيء جل في علاه فاذا هذه فائدة مهمة فيما يتعلق بالنعيم او عذاب القبر لا يقال كيف لا يقال كيف؟ وانما يقال ان الله على كل شيء قدير. وهذا جزء من الايمان بالغيب - 00:21:20

الذي يتمحص للمؤمن وهو من ابرز صفاتة كما في سورة البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. اي بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله عليهم صلوات الله وسلامه. ثم ينور له فيه - 00:21:42

يعني يكون القبر منيرا مضيئا. ليس في ظلمة تذهب عنها الظلمة وتذهب عنها الوحشة ويكون في راحة وانس. نعم يكون في راحة وانس آآ لا توصف من من عظمها وانظر ما سيأتي - 00:22:06

في المثال العجيب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقال له نم فيقال ارجع الى اهلي فاخبرهم يعني من السعادة واللذة التي يجدها يود ان يرجع لاهله ان ليخبرهم - 00:22:26

بالنعيم الذي هو فيه والخير الذي هو فيه والانس الذي هو فيه ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال له نم كنوم كنوم العروس ايش نومة العروس هذى نومة العروس هذى ربما هي احلى نومة للمرأة. واجملها على انه الان في زماننا - 00:22:45

ما في نومة عروس يعني تغيرت الان الاوضاع. العروس الان يقولون العشاء بعد اثنعش ونص والمرأة ايضا عند النساء في ينتهي الليل كله ما فيه نوم لكن في الزمن الاول هناك نومة للعروس مختلفة جدا - 00:23:17

بعد جلسة لطيفة وطيبة وهنية اول الليل ثم نوم من اهنا من اهنا النومات واحسنها. اما كل الليل النوم يكون في النهار بعد معاناة وتعب وجهد لكن المتعة في الزمن الاول والطريق - 00:23:37

الاولى التي هي وصف في الحديث هذا شيء اخر يعني قل ان يوجد في آآ في زماننا هذا قل لا يوجد في زمان مع المدنية والحضارة وأشياء كثيرة فنوم العروس يعد مضرب مثل في اهنا نومه - 00:23:59

واطيبيها واحسنها يقال نم كنوم العروس كنوم العروس نومة هنية هانية طيبة وبالمناسبة ندعو للشباب آآ الذين بعد لم يتزوجوا ان يهبي الله لهم هذه النومة الجميلة قال نم كنومه - 00:24:20

قال نم كنوم العروس الذي لا يوقفه الا احلي اهله اليه. هذى ايضا مسألة ثانية. جميلة جدا في في هذا الباب عندما يوقف في هذه الليلة الهانية الجميلة لا يذهب آآ - 00:24:48

اليه كل احد لايلاحظه وانما يتخير من الذي يوقفه والايقاظ يكون بصفة مختلفة وطريقة عن كل مرة من المرات لانها ليلة مختلفة لا يوقفه الا احلي اهله اليه الا احلي اليه - 00:25:11

هذا قول آآ الملك له في قبره يقول نم كنوم العروس لا يوقفه الا احلي اهله اليه حتى يبعثه الله حتى يبعثه الله هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في روایته الحديث قال حتى يبعثه الله يبقى في هذه الهانية - 00:25:34

الى اه الى ان ان يبعثه الله سبحانه وتعالى من مرضجه ذلك. من مرضجه ذلك اه سبحان الله المدة الطويلة التي تكون في القبر لهذا الميت المؤمن قد تكون قرون. قد تكون قرون. كيف تمضي عليه - [00:25:59](#)

كذلك الليلة تمضي هذه المدة الطويلة التي ربما تكون قرون كذلك الليلة التي نومت العروس لا الا احب اهله اليه فنسأل الله الكريم من فظهله نعم وان كان وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول - [00:26:27](#) ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى ان يبعثه من مرضجه ذلك هذا فيما يتعلق [00:27:05](#) الكافر والمنافق عيادة بالله من ذلك عندما يسأل - [00:27:05](#)

عن ذلك الرجل عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول سمعت الناس يقولون آآ يقولون فقلت مثله. المنافق يقول يقول يقول مثل ما يقولون المنافق يقول مثل ما يقولون. لكن هل هو يعتقد ذلك - [00:27:29](#)

هل هل هو يؤمن بذلك يقول سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري يعني لا ادري هل هو رسول او غير رسول هل هو حق او غير حق؟ لا ادري لكن الناس يقولون فقلت اذا ولا لا يعتقد - [00:27:53](#)

ولا يؤمن ليس عنده ايمان وانما شيء يظهره امام الناس. فيقال فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك اي انك على غير عقيدة تقول كلاما لا تؤمن به ولا لا تعتقد وانما تظهر خلاف ما تبطن فيقال للارض - [00:28:12](#)

عليه تلئمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه آآ حتى يبعثه الله من مرضجه ذلك نعم قال رحمه الله تعالى وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا حسين بن محمد عن ابن ابي ذئب عن محمد ابن عمرو - [00:28:37](#) عن محمد بن عمر بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال قالوا اخرجني ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد - [00:29:09](#)

طيب اخرجني حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال فلا يزال يقال لها فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يخرج بها الى السماء ثم يخرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال - [00:29:29](#)

قالوا فلان فيقولون مرحبا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. ادخلني حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل. قال واذا كانوا - [00:29:49](#)

رجل السوء والعياذ بالله قالوا اخرجني ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. اخرجني ذميمة وابشري بجحيم وغساق واخر من شكله ازواج. فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يخرج بها الى السماء. فيستفتح لها - [00:30:09](#)

فيقال من هذا؟ فيقال هذا فلان. فيقولون لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. ارجعني ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء فيرسل من السماء ثم يصير الى القبر. نعم يؤجل - [00:30:29](#)

الى لقاء الغد سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاك الله خيرا - [00:30:49](#)